

شهيذا الجمعة بينهما أسير .. و60 ألف يشدون الرحال للأقصى في الجمعة العظيمة



الجمعة 3 فبراير 2023 07:29 م

أحيا الآلاف، اليوم الجمعة، صلاة الفجر بالمسجدين الأقصى بالقدس المحتلة، والإبراهيمي بالخليل، وعددٍ من المساجد في الضفة الغربية المحتلة ضمن فعاليات "الفجر العظيم".
وقالت منصات إخبارية محلية إن 60 ألف فلسطيني أدوا صلاة الجمعة قادمين إلى الأقصى من مساجد القدس الشريف والضفة الغربية وسط ترديد للتكبيرات وهتافات تمجد المقاومة، وتؤكد ضرورة المضي قدما على طريق الشهداء []
وفي الأقصى اقتحمت قوات الاحتلال المسجد الأقصى وصادرت صور الشهيد المقدسي خيرى علقم التي علقها مقدسيون على جدران المسجد القديم وأسوار الحرم القدسي []
ومن جانبه، قال خطيب الأقصى، الشيخ محمد حسين: "لا نعترف بأي زائر للأقصى إلا إن أتى بطريق الحق والخير وعبر القنوات الفلسطينية الرسمية، ولا تغرنكم الإتفاقات التطبيعية الذليلة المهينة، وأي تحركات مشبوهة تختلف مع بوصلة الحق والأقصى".
واستشهد خلال الـ24 ساعة الماضية شهيدان في فلسطين أحدهما نبيل حسن عليوة "أبو الحسن"، وهو أحد رجال حركة الجهاد الإسلامي الأوائل في شمال الضفة المحتلة []
ونعت فصائل فلسطينية إلى الجماهير شهيد فلسطين الشاب عبد الله سميح قلاوة 26 عامًا، من مدينة جنين، والذي ارتقى برصاص جنود الاحتلال قرب بلدة حواره جنوب نابلس مساء الجمعة، بعد مزاعم صهيونية بمحاولته الاستيلاء على سلاح أحد جنود الاحتلال [] ودعت هذه الفصائل في بيانات منفصلة لتصعيد المقاومة []

العمل الميداني

وهاجم شبان مقدسيون مستوطناً وضربوه وحطموا مركبته قرب مخيم الدهيشة في بيت لحم، وعلى أثره قمع الاحتلال أهالي بلدة تقوع خلال زراعة أراضيهم المصادرة جنوب شرق بيت لحم []
وأطلق مقاومون النار، مساء الجمعة 3 فبراير 2023، صوب مركبة للمستوطنين في رام الله بالضفة الغربية، وألقى مقاومون قنبلة محلية الصنع "كوع متفجر" نحو برج ل جيش الاحتلال عند مدخل مخيم العروب شمال الخليل، وقنبلة أخرى صوب حاجز الجلمة شمال شرق جنين []
وفي أريحا، التي اقتحمها الاحتلال تمركزت قرب مدخل مخيم عقبة جبر وأطلقت قنابل الغاز والصوت على الشباب الفلسطيني الذين رجموهم بالحجارة وأشعلوا الإطارات بعد اعتقال سائق من المدينة كما فشل الاحتلال في العثور على مطلق النار نحو مطعم المستوطنين جنوب أريحا []
واقترحت قوات الاحتلال قرية عارورة وقرى أخرى شمال رام الله وصادرت تسجيلات الكاميرات، بعد اندلاع مواجهات في قرية عارورة، بعد ساعات من عملية إطلاق نار استهدفت مركبة مستوطن قرب دوار روابي []
ومن جنين أسقط مقاومون طائرة مسيرة تابعة لجيش الاحتلال بنيران مقاومين في مخيم جنين ونشر اليوم لحظة إسقاط المسيرة []
وتعقبها على تصاعد المقاومة، قالت صحيفة "هآرتس" العبرية، الجمعة إن الاحتلال والمقاومة الفلسطينية على أعتاب مواجهة عسكرية لم يشهدوا مثلها منذ سنوات []
وكشف جيش الاحتلال عن عملية إطلاق نار استهدفت مركبة مستوطنين ما أدى لتضررها، قرب التجمع الاستيطاني (بنيامين) غرب رام الله، ظهر الجمعة []
وفي نابلس، احتشد المصلون في مسجدي النصر بالبلدة القديمة من مدينة نابلس، ومسجد عباد الرحمن في مخيم بلاطة شرقي المدينة؛ تأكيداً على مواصلة الطريق في درب الشهداء وحماية المقاومين وتوفير الحاضنة الشعبية لها []
بدورها، نظمت حركة المقاومة الإسلامية حماس في غزة وقفة تضامنية مع فلسطين في ساحة الإرادة رفضاً لاعتداءات الاحتلال الصهيوني، ونصرة للمسجد الأقصى ودعماً للمقاومة في الضفة الغربية المحتلة []

حملة اعتقالات

يشار إلى أن قوات الاحتلال شنت حملة اعتقالات فجر الجمعة بالضفة، أسفرت عن 8 معتقلين، حيث اعتقلت كلاً من؛ الشاب بشار مفلح شقيق الشهيد عمار مفلح من منزله في بلدة أوصرين قضاء نابلس، والأسير المحرر محمد عبد الرحيم أبو سيف من قرية برقة في نابلس، والشاب أنس رضوان مصطفى أبو معلا من بلدة مسلية جنوب شرق جنين، واقتحم الاحتلال بلدة يعبد غربي جنين واحتجزت ٣ مواطنين آخرين[]
ورفضت محكمة الاحتلال تجميد قرار إخلاء مبنى يعود لعائلة شحادة في حي بطن الهوى المهدد بالتهجير ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى[]

ملف الأسرى

وبدورها حملت "جمعية واعد للأسرى" الاحتلال المسؤولية عن حالة الأسيرة ياسمين شعبان المعزولة في سجن نفي تيرتسا وهو سجن للمعتقلات الجنائيات الإسرائيليات، وأعلنت "شعبان" إضراباً مفتوحاً عن الطعام منذ بداية عزلها، ولم تتمكن من الحصول على مزيد من المعلومات بسبب القيود المشددة من الاحتلال[]
وقال مكتب إعلام الأسرى إن الأزمة ووقف الخطوات الاحتجاجية في كافة السجون انتهت بعد الوصول لتفاهات بين قيادة الحركة الأسيرة وإدارة سجون الاحتلال ومن المقرر أن تعود الحياة إلى ما كانت عليه لدى الأسيرات يوم الأحد القادم[]
أما أحدث الأسرى فكان شايبين خططا (بتوجيه حماس) لعملية تفجيرية بحافلات جنود "إسرائيليين" بحسب تصريحات الشاباك لصحيفة "معاريف"، وأضاف إلى الصحيفة موقع "والا" العبري أن 3 محاولات لتنفيذ عمليات في الضفة الغربية خلال 3 ساعات الجمعة[]
أما أحدث المحررين، فكان الأسير أحمد جمعة سرحان أبو جزر من مدينة رفح جنوب قطاع غزة، وذلك بعد اعتقال دام 19 عاماً، وذلك بشكل مفاجئ، وأفرج أيضاً عن الأسير أحمد طييلة من نابلس، بعد 20 عاماً من الاعتقال في سجون الاحتلال[]
كما تستمر بالتوازي اعتقالات سلطة محمود عباس ففي تصريح صحفي للكتلة الإسلامية بجامعة بيرزيت قالت إن الأمن الوقائي اعتقل الطالب بجامعة بيرزيت وعضو مؤتمر مجلس الطلبة فيها (إبراهيم بني عودة)، رغم وجود تعهدات بعدم اعتقاله وزملائه المشاركين بالاعتصام الأخير ضد الاعتقال السياسي داخل حرم الجامعة[]

فعاليات الخارج

ونظم فلسطينيون وأحرار استرايون، مسيرة في مدينة ملبورن الأسترالية؛ دعماً لفلسطين وتنديداً بجرائم الاحتلال[] كما نظم كويتيون في مسيرة داعمة للحقوق الفلسطينية[]
بعد ساعات من انتقادها لانتهاكات الاحتلال بحق الفلسطينيين ووصفه بالفاشي أجبر حزب العمال البريطاني النائبة كيم جونسون على الاعتذار عن مهاجمة "إسرائيل"!
مساء الجمعة احتشد نواب الحزب الجمهوري الأمريكي للتصويت من أجل عزل النائبة إلهان عمر من منصبها في لجنة الشؤون الخارجية، وبالفعل تم عزل النائبة من المنصب، وذلك بسبب تصريحات إلهان السابقة المناهضة للإحتلال الصهيوني[]